

بحار الأنوار

[108] أن الخبر ضعيف. ولو سلم فيمكن حمله على استحباب كون الامام متصفا بتلك الصفات أو يحمل قوله: " ليس بينه وبين ا □ طلبه " على أنه لم يكن عليه كبيرة لم يتب منها، فان الصغائر مكفرة مع اجتناب الكباير فلا طلبه عنها، فيدل على أنه يشترط في الامامة اعتقاد الامام بعدالة نفسه. وأما كون قلوبهم واحدة فيمكن أن يراد به عدم الاختلاف في العقائد، وقوله " دعوا الامامة لأهلها " يمكن حمله على أن مع وجود الأفضل ينبغي أن لا يعدل عنه إلى غيره، على أنه يمكن أن يكون غرضه عليه السلام منع الراوي وأمثاله عن الامامة لأنه كان ضعيفا فاسد المذهب، قال النجاشي (1) كان ضعيف الحديث فاسد المذهب وقال ابن الغضائري: إنه قال بالتناسخ، ويمكن حمله على التقية أيضا لئلا يتضرروا من المخالفين. وبالجملة يشكل ترك هذه السنة المتواترة تمسكا بمثل هذه الرواية وا □ العالم. 80 - العياشي: عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا كنت خلف إمام تأتم به فأنت وسبح في نفسك (2). ومنه: عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام وإذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون (3). ومنه: عن زرارة قال: سمعت أبا عبد ا □ عليه السلام يقول: يجب الانصات للقرآن في الصلاة، وفي غيرها، وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع (4). ومنه: عن أبي كهمس (5) عن أبي عبد ا □ عليه السلام قال: قرأ ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام " لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين " فأنتصت _____ (1) فهرست النجاشي: 62. (2 - 4) تفسير العياشي ج 2 ص 44. (5) في ط الكمباني عن أبي بصير.